

قضايا بحثية 2

مهمة الأسبوع الثاني

إعداد الطالب :

فهد بن صالح السعوي
242001442



أثر رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على المستشفيات الخاصة في عمان

ال عيون، إيمان محمود فلاح، و السكارنة، بلال خلف. (2021). أثر رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي: دراسة
تطبيقية على المستشفيات الخاصة في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1147125>



أولاً: شمولية الأدبيات المستعرضة

الإطار النظري في هذه الدراسة يتميز بشمولية واضحة من حيث تغطيته لمفاهيم رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة الرئيسة (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي) وربطه الوثيق بمفهوم الأداء التنظيمي في السياق الصحي، ويظهر من بناء الفصل الثاني أن الباحثة لم تكتفِ بالجانب التعريفي للمصطلحات، بل عمّقت التحليل من خلال تتبع تطور مفهوم رأس المال الفكري تاريخياً، بدءاً من الطروحات الأولى في تسعينيات القرن الماضي وحتى النماذج الحديثة التي قدّمتها دراسات مثل (Edvinsson & Malone (1997 و Stewart (1998). كما عرضت الباحثة نماذج كمية لقياس رأس المال الفكري مثل نموذج القيمة المضافة الاقتصادية (EVA) ونموذج Tobin's Q، مما يعكس سعة الاطلاع ودقة الربط بين الجوانب النظرية والقياسية

أولاً: شمولية الأدبيات المستعرضة

تميز الإطار بترابطه مع الأدبيات العربية والمحلية، حيث استندت الباحثة إلى دراسات عربية تناولت واقع المستشفيات الأردنية من منظور إدارة المعرفة والابتكار، الأمر الذي أضاف بُعداً تطبيقياً للسياق المحلي، فالمصادر تناولت أثر رأس المال البشري على الابتكار التنظيمي وأداء العاملين، وأشارت إلى أهمية الاستثمار في المعرفة التنظيمية باعتبارها المورد الأكثر ندرة في المؤسسات الصحية.

هذا الدمج بين الأدبيات المحلية والعالمية منح الإطار النظري شمولية واتزاناً في تغطية المتغيرين، وخصوصاً أنه لم يقتصر على جانب الموارد البشرية فحسب، بل تناول رأس المال التنظيمي وعلاقته بالعمليات الداخلية والكفاءة التشغيلية..

أولاً: شمولية الأدبيات المستعرضة

أبرز الإطار الفجوة البحثية التي انطلقت منها الدراسة الحالية، حيث لاحظت الباحثة أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على القطاع الصناعي أو التعليمي، في حين لم تحظَ المستشفيات الخاصة بالاهتمام الكافي رغم كونها بيئة عالية الكثافة المعرفية. هذا التحديد للفجوة عزز من منطقية اختيار الموضوع وربط الأدبيات بالمشكلة البحثية.

من جانب آخر، احتوى الإطار على توثيق تحليلي لتوجهات المدارس الفكرية في دراسة رأس المال الفكري، مثل المدرسة المحاسبية التي تركز على القيمة السوقية، والمدرسة الإدارية التي تركز على الكفاءات التنظيمية. هذا التنوع المعرفي منح الباحثة قدرة على بناء نموذج متكامل يدمج الجوانب الكمية والكيفية للأداء التنظيمي.

ثانيًا: ترابط الأفكار وتسلسل البناء المنطقي

يتسم الإطار النظري بدرجة عالية من الاتساق المنطقي في ترتيب عناصره وتسلسل أفكاره، فقد بدأت الباحثة بالمقدمة التمهيدية التي تحدد موقع رأس المال الفكري في نظرية المنظمة الحديثة، ثم انتقلت تدريجيًا إلى التعريفات الاصطلاحية، فالأبعاد، فالعلاقات السببية بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي، وأخيرًا إلى استعراض الدراسات السابقة.

هذا التسلسل المنطقي يعكس إدراكًا منهجيًا للعلاقة الجدلية بين المدخلات الفكرية (المعرفة، الكفاءات، العلاقات) والمخرجات التنظيمية (الإنتاجية، الكفاءة، والرضا المؤسسي).

ثانيًا: ترابط الأفكار وتسلسل البناء المنطقي

الربط بين المتغيرات تم عبر جسور فكرية محكمة، حيث استخدمت الباحثة الإطار المفاهيمي المستمد من نموذج (1998) Bontis الذي يرى أن الأداء التنظيمي هو نتاج تفاعل ثلاثي بين رأس المال البشري والهيكلية والعلاقات الخارجية، ثم وظّفت هذا النموذج في السياق الصحي لتفسير كيفية تحويل المعرفة والخبرة إلى قيمة مضافة في العمليات الطبية والإدارية، وهذا التوظيف الدقيق للأطر النظرية عزز من ترابط الأفكار وجعل العرض أكثر تكاملاً.

اللغة المستخدمة في العرض كانت علمية متماسكة، خالية من التكرار، وتعتمد على تراكيب تفسيرية تربط الفكرة التالية بالسابقة عبر مفاهيم مثل "ومن جهة أخرى"، "كما يرى الباحثون"، و"يتضح مما سبق"، وهو ما يمنح النص تدفقاً منطقيًا، كما أن الباحثة تجنبت الفصل الحاد بين المتغيرين، بل حافظت على خيط رابط من خلال الإشارة المستمرة إلى أن تحسين الأداء التنظيمي يتوقف على كيفية إدارة رأس المال الفكري وليس على توافره فقط.

ثانيًا: ترابط الأفكار وتسلسل البناء المنطقي

يمكن ملاحظة أن الفقرات داخل كل محور مرتبة تصاعديًا: تبدأ بالتأصيل النظري، ثم تتدرج نحو التطبيقات العملية، وأخيرًا تتناول الأدلة البحثية من الدراسات السابقة. هذا التدرج يسهم في خلق وحدة فكرية متماسكة تسهل على القارئ الانتقال بين المفاهيم دون فجوات أو تكرار.

واستخدمت الباحثة مقارنات تحليلية بين نماذج رأس المال الفكري المختلفة، موضحة الفروق بين نموذج (1997) Sveiby القائم على الأصول غير الملموسة، والنموذج الاقتصادي القائم على الإنتاجية، وهذه المقارنات لم تكن سرّدًا معلوماتيًا فقط، بل وظفتها كأداة تحليلية لفهم الأنسب في السياق الأردني، مما يدل على عمق فكري وترابط بين النظرية والتطبيق...

ثالثًا: جودة وموثوقية المصادر العلمية

تميّزت الباحثة في توظيفها للمصادر العلمية من حيث الموثوقية والتنوع الزمني والجغرافي. فقد اعتمدت على دراسات أكاديمية منشورة في مجلات علمية محكمة باللغتين العربية والإنجليزية، منها دراسات لباحثين معروفين في ميدان رأس المال الفكري مثل Bontis (1998)، (Roos & Roos (1997، وStewart (2001، إلى جانب مراجع عربية معاصرة تسلط الضوء على واقع المؤسسات الصحية الأردنية. هذا التوازن بين المصادر الأجنبية والعربية منح الإطار طابعًا علميًا متينًا ومتعدد المنظورات.

كما أن الباحثة التزمت بالتوثيق الدقيق وفق الأسلوب الأكاديمي (APA)، إذ وردت الإشارات المرجعية ضمن النص بصورة منتظمة، مما يعزز مصداقية العرض العلمي ويتيح للقارئ تتبع المعلومة إلى مصدرها الأصلي. لم تُظهر القراءة وجود اقتباسات غير موثقة أو مراجع غامضة، بل استخدمت الباحثة الاقتباس المباشر عند الحاجة مع الإشارة إلى الصفحة والمرجع..

ثالثًا: جودة وموثوقية المصادر العلمية

من حيث حداثة المصادر، فإن غالبية الدراسات المقتبسة تعود إلى العقد الأخير، وهو ما يواكب تطورات مفهوم رأس المال الفكري في ظل التحول الرقمي والاقتصاد المعرفي. هذا يعكس وعي الباحثة بأهمية حداثة البحثية في بناء إطار نظري معاصر، كما أدرجت مصادر مؤسسية موثوقة مثل تقارير البنك الدولي والمنظمات الصحية العالمية لدعم البعد التطبيقي للدراسة. واتسم اختيار المراجع بالملاءمة لموضوع البحث؛ حيث لم تلجأ الباحثة إلى الإكثار من المراجع العامة، بل ركزت على تلك التي تتناول العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء في القطاعات الخدمية، لا سيما المستشفيات، مما يزيد من دقة الارتباط بالمشكلة البحثية. هذا التخصيص الدقيق في اختيار المراجع يعكس التزامًا بمعايير البحث العلمي الرصين.

ثالثًا: جودة وموثوقية المصادر العلمية

أظهرت الباحثة تميّزًا في المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة، إذ لم تكتفِ بعرضها سرديًا، بل حلت نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراستها الحالية، وهذا التحليل النقدي يبرز وعيًا بحثيًا متقدمًا يتجاوز مجرد النقل إلى التفسير والمقارنة، ما يعزز قيمة الإطار كمكون تحليلي وليس تجميعي فقط.

يمكن القول إن استخدام الباحثة للمصادر تم وفق معايير علمية دقيقة تجمع بين التوثيق، الحداثة، التنوع، والملاءمة، مما جعل الإطار النظري قائمًا على قاعدة معرفية صلبة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

